مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
15 العدد الخامس عشر
سبتمبر 2022
OBEN ACCESS

الانزياح الاستبدالي في شعر عبد اللّه الوشمي

آلاء بنت أحمد حمد العراجة*
Alll01@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/03/09م | تاريخ القبول: 2022/05/17م

الملخص:

عُني البحث بدراسة "الانزياح الاستبدالي في شعر عبدالله الوشمي" في ضوء المنهج الأسلوبيّ، وقد قام على مبدأ: (الانزياح) كما ورد لدى (ريفاتير)، وعلى هذا الأساس مضى البحث في كشف الانزياح الاستبداليّ الذي يرى أن البنية الأسلوبية لنصٍّ ما تتحدَّد بتوالي العناصر الموسومة في مقابل غير الموسومة في مجموعات ثنائية تمثل السِّياقَ والإجراءَ المضادَّ له الذي لا ينفصل عنه. وحاولت الباحثة أن تتتبَّع "الانزياح الاستبدالي" للوشمي الوارد في دلالات القصائد التي تتحدَّث عن الشعر في سبعة نماذج، تمثل سبعة مباحث، هي: إسناد أفعال إنسانية إلى ما هو غير إنساني، وإسناد صفات لونية إلى أشياء ليست ملونة بطبيعتها، وإسناد النعت إلى منعوت غير معهود، وإسناد المحسوس إلى غير المحسوس، واستخدام اللفظ للدلالة على غير معناه الأصلي، والتداعي، والتشخيص، ثم خلص البحث إلى جملة من النتائج، أبرزها: استخدام الوشمي "القصيدة" في سياق الموت والألم والحزن؛ فجعلها متنقِّلةً بين: الانتحار، والاغتيال، والتشييع؛ وذلك للدلالة على موت القيم الإنسانية، وضياع الهوية الأخلاقية.

الكلمات المفتاحية: الشعر السعودي، الانزياح، المنهج الأسلوبي، الحزن.

* طالبة دكتوراه في فلسفة الدراسات الأدبية - قسم اللغة العربية وآدابها - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية - جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: العراجة، آلاء بنت أحمد حمد، الانزياح الاستبدالي في شعر عبد الله الوشمي، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، ع15، 2022: 308 – 328.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

العدد الخامس عشر 15
سبتمبر 2022

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
الآداب للدراسات اللغوية والأدبية

OBEN ACCESS

Semantic Shift in Abdullah Al-Washmi's Poetry

Aala,a Ahmed Hamad Al-Arajh *

alllo1@hotmail.com

Received: 09-03-2022	Accepted: 17-05-2022

Abstract:

Adopting a stylistic approach, the study aims to identify syntactic shift in Abdullah Al-Washmi's Poetry Based on Refatir's semantic shift principle, the study views text stylistic structure is governed by the succession of tagged elements versus untagged ones in binary groups reflecting context and anti-context. Al-Washmi's semantic shift was investigated in the semantic implications of poems of seven categories including relating human traits to non-humans, colors to colorless thongs, adjectives to describe to unusual nouns, use of the verbal element contrary to its original meaning, mental association and personification. The study revealed that Al-Washmi used the poem in the context of death, pain and melancholy, taking readers in a journey through suicide, assassination and funeral, to signify the death of human values, and the loss of moral identity.

Keywords: Saudi poetry, Semantic shift, Stylistic approach, Melancholy.

* PhD Student of Philosophy of Literary Studies, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arabic Language and Social Studies, Qassim University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Arajh, Aala,a Ahmed Hamad, Semantic Shift in Abdullah Al-Washmi's Poetry, Journal Arts for linguistics & literary studies, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, issue 15, 2022: 308-328.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

المقدمة:

إن من بين أنواع الانزياح نوع يتلاعب المبدع فيه باللغة؛ حيث يُنشئ بين الكلمات المألوفة علاقاتٍ جديدةً تُضفي معانيَ جديدةً على المعنى المعجميّ، يفجِّر -من خلالها- المعنى، ويفاجئ القارئ، ويعمل على انفتاح النص الشعري على آفاق جديدة، وهذا الإبداع والخلق الجديد للكلمات والعبارات والصور الشعرية تصنعه قدرة الشاعر على استخدام التشبيه والاستعارة والكناية، وهذه الوسائل المستخدمة في صناعة الصورة الشعرية والكلمات هي -في حقيقة الأمر- انزياح لغوي عن المعنى الأصليّ إلى معنى مجازيّ جديد غير مألوف[1]، وهو ما يُعرف بالانزياح الاستبدالي. فالانزياح بمثابة "انتهاك قائم على الإتيان بما لا يُتوقع ولا يُنتظر من التعبير، يعوِّل عليه المنشئ؛ لغايات جمالية وفنية"[2].

وقد "كُتب عنه كثيرًا بوصفه مرادفًا للمجاز والاستعارة"[3]، والاستعارة -حسب ما تراها- النظرية السياقية: عملية خلق جديد في اللغة، ولغة داخل لغة فيما تقيمه من علاقات جديدة بين الكلمات، وبها تحدث إذابة لعناصر الواقع لإعادة تركيبها من جديد، وفي هذا التركيب الجديد كأنها منحت تجانسًا كانت تفتقده، وهي بذلك تبث حياة داخل الحياة، وتضيف وجودًا جديدًا غير الذي نعرفه، وهو الوجود الذي تخلقه الكلمات بواسطة تشكيلات لغوية عن طريق تمثيل جديد له[4].

وعليه، لا بدَّ من الإشارة إلى حديث "ريفاتير" عن الأسلوب، فالأسلوب عنده لا يتمثل في توالي الصور ولا المجازات ولا الإجراءات، بل إن البنية الأسلوبية لنصٍّ ما تتحدَّد بتوالي العناصر الموسومة في مقابل غير الموسومة، في مجموعات ثنائية تمثل السِّياقَ والإجراءَ المضادَّ له الذي لا ينفصل عنه[5]، وحديثه أيضًا عن السياق الأصغر "الذي يمكن التمثيل له بالاستعارات التي تقوم على نعت الشيء بما لا يعد من صفاته نحو: شمس سوداء، وعطر صارخ، وضوء خجول... فالاسم الأول في هذه العبارات نسق أصغر، والوصف الذي أعطيه انحراف، ويمثل "ريفاتير" هذه الوحدة في المعادلة الآتية:

نسق أصغر + مخالفة = مسلك أسلوبي"[6].

ومن ثَمَّ فإن "ريفاتير" ينظر إلى الأسلوب بوصفه انحرافًا داخليًّا عن السِّياق، ويعرف السياق الأسلوبي بقوله: "نموذج لساني مَقْطوع بواسطة عنصر غير مُتوقَّع"[7]؛ ولهذا فإن السِّياق يمثل محور التعرُّف على الإجراءات الأسلوبية، فهو الذي يمنح الخروج عن القاعدة اللسانية السِّمة الأسلوبية، وإلا فإن بعض مظاهر الانزياح على القاعدة اللسانية لا تكتسي سمةً أسلوبيَّةً مطلقًا.

ويمكن ملاحظة أن "ريفاتير" استبدل فكرة (المعيار) الذي تنزاح عنه البِنَى الأسلوبيَّة بفكرة السِّياق، وهكذا تُحَلُّ إشكاليَّة المعيار الذي تنزاح عنه اللغة الشعرية عن طريق السِّياق الأسلوبي الذي ينحصر بالنص نفسه، بما نقرأه وما كنا قرأناه في النص نفسه[8]، فالمعيار -بالنسبة إلى "ريفاتير"- مرتبط ببنية النص نفسه، وكل إجراء أسلوبيّ يتكوَّن من عنصرين هما: السِّيَاق، والتَّضَادِّ القاطع لنسقه العاديّ، فكلُّ انتهاك للنظام اللغوي انحرافٌ -بالضرورة-؛ فتتسع دائرة الانحراف إلى مدى لا حصر له؛ لذلك استبدل "ريفاتير" مصطلح المعيار الغامض غير المحدود بمصطلح السِّياق[9].

وتكمن أهمية البحث في توظيف فكرة (السِّياق الأسلوبي) في تحليل نماذج "الانزياح الاستبدالي" عند عبدالله الوشمي[10] -ما دام هذا السِّياق يميِّز الأسلوب الشخصي، وما دام التحليل في البحث ينصبُّ على تجلية أسلوب النص-، ويهدف إلى الكشف عما يتميز به خطاب الوشمي من تفرد وخصوصية.

وقد تقاطع البحث مع دراسات سابقة ينصب بعضها في شعر الوشمي، وينصب بعضها الآخر في الانزياح، ولكنها جميعا توازيه ولا تشبهه، من تلك الدراسات أطروحة دكتوراه بعنوان: الأبعاد الإدراكيَّة للتعبير المكانيِّ في شعر عبدالله الوشمي- دراسة لغوية، عليّ جمال محمَّد حسن، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، من قسم اللغة والدراسات السَّاميَّة والشَّرقيَّة، كلية

دار العلوم، جامعة المنيا، مصر، (2018م)، وتناولت الدراسة التعبيرَ المكانيَّ وعلاقته بالإدراك، وتختلف عن هذا البحث الأدبي؛ حيث تعتني بالجانب العقليِّ والعمليَّات الذهنيَّة والقدرات الإدراكيَّة.

أما هذا البحث فهو دراسة أدبية، يعنى بمظاهر الانزياح التي تجلت في خطاب الوشمي، وقد بدأ بمقدمة، ثم تتبَّع نماذج الانزياح الاستبدالي في خطاب عبدالله الوشمي الوارد في دلالات القصيدة التي تتحدث عن الشعر وحصرها في سبعة نماذج، بعد ذلك جاءت الخاتمة لترصد أبرز النتائج، ثم ثبت بمصادر البحث، ومراجعه.

الانزياح الاستبدالي:

يتمثل (السِّياق الأسلوبي) في رصد التعارضات التي تطرحها البِنى اللسانية في النص؛ وتتشكَّل في الخروج عن المألوف، وخرق أفق التوقُّع، ومفاجأة القارئ؛ لتُحدث المتعة في القراءة، وقد "يُعزى الأثر الجمالي للانزياح عند أكثر الأسلوبيين إلى الدَّهشة التي تُولِّدها مفاجأة القارئ بما لم يعهده ولم يتوقعه"[(11)]؛ وذلك يأتي عن طريق المنافرة وعدم الملاءمة، وهذا البحث يعرض نماذج الانزياح الاستبدالي" التي وردت لدى الوشمي في دلالات القصائد التي تحدث فيها عن الشعر، وتشمل ما يأتي:

- المبحث الأول: إسناد أفعال إنسانية إلى ما هو غير إنساني.
- المبحث الثاني: إسناد صفات لونية إلى أشياء ليست ملونة بطبيعتها.
- المبحث الثالث: **إسناد النعت إلى منعوت غير معهود**.
- المبحث الرابع: إسناد المحسوس إلى غير المحسوس.
- المبحث الخامس: استخدام اللفظ للدلالة على غير معناه الأصلي.
- المبحث السادس: التداعي (تراسُل الحواسِّ).
- المبحث السابع: التشخيص.

المبحث الأول: إسناد أفعال إنسانية إلى ما هو غير إنساني

يقول الوشمي في قصيدة "باب الشمس":

أنـا مـررتُ. بقايـا الحـزنِ في شَـفتي ... ووحشـةُ المفـرداتِ السُّـودِ في وَرَقِـي
تأسَى الحـروفُ إذا مـرَّتْ بهـم خجـلًا ... ويـرفضُ الـدَّربُ تاريخًـا مـن البَصَـقِ
اليـومَ ينتحـرُ المعنَـى. لقـد قَتلـوا ... صـوتَ الحقيقـةِ واغتـالوا هنـا عَـذَقِي
أنـا مـررتُ تحـدَّتني هنـا لُغتـي ... وشـيَّعتْ كلمـاتِي جثَّـةَ الـوَرَقِ
قصـائدِي: نغمـاتِي. مُـتْنَ فـي شَـفتي ... واسَّـاقطتْ فـوقَ جِـذعي آخـرُ الـوَرَقِ[12]

نجد في هذه الأبيات المتفرقة من قصيدة الوشمي أفعالًا إنسانية مثل: "الأسى، الرفض، الانتحار، القتل، الاغتيال، التحدي، التشييع، الموت" تُسند إلى ما هو غير إنساني، فالحروف لا تأسَى، والدرب لا يرفض، والمعنى لا ينتحر، والحقيقة ليس لها صوت، والعَذَق لا يُغتال، واللغة لا تتحدَّى، والقصائد لا تموت، فكل تلك الخصائص هي من فعل الإنسان.

يستحضر الشاعر في هذه القصيدة أناسًا كانوا في حياته، أحسَّ منهم الخيانة والحقد والحسد، ويؤكِّد أن ما زرعوه من أذى في طريقه لا يُضيره؛ فهو -كالشمس- وهجُهُ ممتدٌّ وعطاؤه باقٍ.

نلاحظ العلاقات -في هذه الأبيات- بين مكوِّنات الجمل غير مألوفة؛ مما يخلق انسجامًا بين عناصر متنافرة، "والشِّعر وُلد من عدم الملاءمة، وهو يمارسها بانتظام، ولا يستطيع أن يتشكَّل بصفة عامة إلا عن طريق انتهاك قواعد اللغة؛ لأن الطريق المباشر مغلق، وبينهما يوجد المعنى الأول، وتلك حقيقة تنبع من بناء اللغة ذاتها؛ ولذلك فإن هذا البناء ينبغي فكُّه أولًا"[13].

ولعل "عدم الملاءمة" في هذا الإسناد غير المألوف جاء به الشاعر؛ ليقرِّب الصورة التي طرأت في ذهنه، بما توحيه من رفض للواقع المشاهَد أمامه، فحروف الشاعر تأسى خجلًا، وتترفَّع أن تذكر أحدًا لا يستحق، ودربه الطويل وسيرته العطرة تتنزَّه أن تختلط بهم، ثم ذكر الشاعر أفعال العنف والقتل التي كانت من نتاج أعمالهم، وأسندها إلى شعره؛ فهم سبب في انتحار المعنى وقتل الحقيقة

وموت القصيد، وفي هذه الأبيات علاقات لغوية جديدة، مهمتها تجاوُز حدود السِّياق، تعدُّ خروجًا على النمط المألوف في النظرة الأولى، ثم ما تلبث أن تتفتَّق منها المعاني الجديدة الدالة على المشاعر الخفية، فلو كانت الجمل في وضعها الطبيعي لما أحدثت هذا الخرق عند القارئ؛ حيث ارتفعت حدَّة توتُّر اللغة الشعرية بهذا السِّياق الذي خالف المألوف.

المبحث الثاني: إسناد صفات لونيَّة إلى أشياء ليست ملونة بطبيعتها

يتمثل الانزياح الاستبدالي في قول الوشمي في أبيات متفرقة من قصيدة "غزالة الشعر"[14]:

ما الشِّعرُ؟ ما الكلماتُ الخُضْرُ؟ ريحُ صبا إلى البعيدِ وبابٌ يهتكُ الحُجُبَا

آمنتُ بالكِلْمةِ الخضراءِ وَرْدَتُها ملأَى وحَقلي على أعشاشِها التهبَا

مُدُّوا إلى جفنةِ المعنَى أصابعَكم كُلُوا من الحُبِّ واستشفُوا بما كُتِبَا

يستفهم الشاعر -في صدر هذه القصيدة- عن ماهيَّة الشِّعر، بسؤال أوَّل فحواه: "ما الشِّعر؟" ثم يعقبه بسؤال ثانٍ يعادل محتوى السؤال الأول: "ما الكلماتُ الخُضْرُ؟" تأكيدًا على أن الشعر هو الكلمات الخضر، والكلمات الخضر هي الشعر.

يُسند الشاعر اللون "الأخضر" إلى "الكلمات"، والسِّياق يهيِّئنا إلى احتمال آخر يتناسب مع "الكلمات"؛ ليصبح -حسب توقُّعنا-: (ما الشِّعر؟ ما الكلماتُ الجميلة/ الرائعة/ المقنعة/ الممتعة؟) ونحوها، لكننا نفاجأ بإسناد جديد ليس مقترنًا بتلك الصفات، وهو "ما الكلماتُ الخُضْرُ؟"، واللون "من أكثر المعطيات التجريبية جلاءً في عالمنا بارتباطه في الأشياء، فأن نعطي شيئًا لونًا كأنه تحدٍّ متعمَّدٌ للعقل"[15]، ويمكن أن نستخلص ارتباط الكلمات باللون الأخضر عن طريق الخصائص الجوهرية للَّون، فإذا كانت الكلمات الدالة على الألوان "تشكل العناصر الأخيرة في الدلالة فإن الخلاصة المنطقية لهذا هي تعذر استعمالها معللة؛ وبناء عليه ستكون المسندات القائمة على الألوان ملائمة، أو غير معقولة، والواقع أن الأمر غير ذلك، وعلينا إذن أن نبحث عن تعليل لمثل هذه

الاستعارات، وما دام العثور عليه في الداخل متعذرًا فلا يبقى أمامنا سوى إمكانية البحث عنه في خارج المدلول"[16].

وفيما يخصُّ اللون الأخضر فإن الملمح الذاتي الذي يمكن استخلاصه هو معنى الخير والعطاء والسعة والانشراح الذي يُستقى من الربيع والنبات والطبيعة، فهو يعكس شعورًا بالارتياح واتساعًا في الأفق، ومعنى الاطمئنان أيضًا الذي يبثُّه هذا اللون في قلوب الناظرين إليه؛ لارتباطه بلباس أهل الجنة وفراشهم؛ لما يبعثه اللون من الجوّ الهادئ، والراحة النفسية، كقول الله -ﷻ-: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴿٢١﴾﴾ [سورة الإنسان، الآية: 21]، وقوله سبحانه: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴿٧٦﴾﴾ [سورة الرحمن، الآية: 76]، واللون الأخضر -كذلك- يرتبط بالصحة الجيدة والشفاء؛ لما يتمتَّع به من قدرات علاجية؛ فهو مُريح للبصر، وغالبًا ما يُستخدم لتمثيل أيّ شيء له علاقة بالصحة.

إن دلالة اللون هذه تُسهم في تقليل عدم الملاءمة بين الكلمات واللون الأخضر، وتُفسِّر ارتباط بعضهما البعض، فالكلمات الخضراء التي يؤمن بها الشاعر وينتشر صداها في الآفاق كريحٍ صبًا لا يتناسب معها إلا لون دالٌّ على السعة والانفتاح والانشراح، ونظرا لما للَّون من التأثير في صاحبه؛ فإننا نجد لباس أهل الجنة وفراشهم معتمدًا على هذا اللون؛ لما يبعثه في النفوس من الراحة والاطمئنان والسلام -كالذي يبعثه الشعر في نفوس متلقِّيه-، ومثلما يؤثر اللون في صاحبه فإنه يحمل أيضًا طاقة استشفاء؛ ومن ثم فإن الشاعر يؤمن بأن "الكلمة الخضراء" قادرة على شفاء كل عليل؛ بحملها المعنى الجيّد المداوي للنفوس.

فقول الشاعر: "كُلُوا من الحُبِّ واستشفُوا بما كُتِبَا" قرينة دالة على أن هذا "الأخضر" -بما يحمله من طاقة علاجية تريح العين وتهدئ النفس وتبعث الأمل في نفس المريض وتُسرع بالشفاء- فإن الشعر قادر -أيضًا- على شفاء الروح؛ عن طريق النَّهل من معانيه، فاللون الأخضر، بما يوحي من التفاؤل، والهدوء، والاستقرار، والحياة المبشِّرة؛ أصبح محورًا وباعثًا على الفرح والسعادة.

المبحث الثالث: إسناد النعت إلى منعوت غير معهود

يقول الوشمي في قصيدة "مرثية شاعر":

الليلةُ الحُبلى تئنُّ

مخاضُ طفلتِها القصيدةِ[17].

تُسند الأشياء في اللغة العادية إلى صفات معهودة فيها بالفعل أو القوة، ومن أهم مظاهر الانزياح خرق الشعر هذا المبدأ حين يسند إلى الأشياء صفات غير معهودة فيها[18]، ونلاحظ في هذا المقطع الشعري مخالفة الشاعر للأسلوب المألوف؛ فمن المعهود -عادةً- أن نقول: (المرأةُ الحُبلى)، ولكن الشاعر أبطل التوقُّع لدى القارئ بقوله: "الليلةُ الحُبلى" حين أسند النعت إلى منعوت لم يعهده من قبل، ثم أتى بفعل غير متوقع (للَّيلةِ الحُبلى) وهو "تئنُّ"، والمعهود وصف الليلة بـ (الظلماء/ الطويلة) أو ما شابه.

وهنا تظهر معضلتان في السطر الأول: المعضلة الأولى تتمثل في اقتران النعت (الحُبلى) بـ(الليلة)، والمعضلة الثانية تتمثل في وصف المنعوت (الليلة) بـ(تئنُّ)، ثم يكشف السطر الثاني عن معضلة ثالثة تتمثل في أن أنين الليلة الحُبلى إنما بسبب "مخاض طفلتها"؛ لينبثق تضادٌّ آخر بأن المخاض يكشف عن ولادة من نوع آخر، هو ولادة (القصيدة).

نجد لدينا ثلاث كلمات متنافرة:

الليلة ← الحُبلى

الليلة ← تئنُّ

طفلتها ← القصيدة

وهذا ما يسمّيه "ياكبسون" (الانتظار الخائب)، وتوليد ما هو غير منتظَر أو متوقَّع؛ إذ الشاعر استخدم انزياحات أكسبت أسلوبه طابعًا خاصًّا؛ فجاءت الألفاظ غير متوقعة وأقام علاقاتٍ بينها.

يتصوَّر الشاعر في المقطع الشعري أن له مخاضًا يشبه مخاض الأم، يحتمل ألمه؛ ليُنتج نصًّا جديدًا لن يظفر بالوجود قبل أن يعطيه خالص شعوره ويتعهَّده بالرعاية ويكون لصيقًا به ومسؤولًا عنه.

إن الشاعر -بهذا الانزياح- جعل الليلة شيئًا حقيقيًّا محسوسًا، بل ألبسها صفات الأمومة؛ فهي تحمل وتتألَّم وتُنجب؛ إذ إن مراحل كتابة القصيدة -عند الشاعر- أشبه بأشهر الحمل، وما يعتري الشاعر أثناء كتابته القصيدة هو ما يعتري الأم من ألم ونصَب وثقل، وما ينطوي على الجنين في مراحل تكوينه وتشكُّله هو ما ينطوي على الشاعر في تشكيله الأفكار والمفردات والمعاني حتى تتشكَّل معالمها وتتطوَّر وتخرج مكتملة العناصر، ويظل المعنى حبيس قلب الشاعر، يحمله -كما تحمل الأم جنينها-، ويبقى في داخله إلى اللحظة التي يعلن فيها كتابته؛ لينطلق في الوجود كصرخة طفل خرج إلى الحياة.

هذه المنافرة في الكلمات التي لا تتناسب -معجميًّا- معًا؛ كشف السِّياق عن معنًى جديد لها -لم يكن ليصل إليه لولا ارتباطها بسياقٍ واحدٍ-. وهذا الانزياح الشائع الذي وظفه الوشمي في خطابه قد يكون "مستغرَبًا عند بعض المتلقِّين، وقد يكون عاديًّا أو شبه عاديّ عند آخرين؛ ويعود ذلك إلى ثقافة القارئِينَ واطِّلاعهم على ما يبدعه الشعراء"[19]؛ لأن جميع الأساليب التي تتميَّز بالطرافة، ويُنظر إليها على أنها نوع من الابتكار والاختراع، وتظلُّ محلَّ الإعجاب والثناء زمنًا طويلًا، فإن مصيرها إلى الشيوع والألفة في زمنٍ ما[20].

المبحث الرابع: إسناد المحسوس إلى غير المحسوس

يمثل هذا الأسلوب قول الوشمي في قصيدة "هدأة الرَّحيل"[21]:

قصـائدِي مِـن أبـي تمَّـام أَغْرِفُهـا وينتهِـي عنـدَما تـأتينَ مَـاعُوني
تقـومُ تـرقصُ في صَحْنِي وتُسْـمِعُني رَجْـعَ الليـالِي وأمـواجَ التَّلاحِـينِ
تهـدَّلتْ شَـفَةُ المَعْنَـى وقـافيتِي احـدودبتْ إنَّمـا عينـاكِ تَكفِينـي

في هذه الأبيات المتفرقة من القصيدة أُسندت الأفعال "أغرف، ترقص، احدودبت" إلى ما لا ينسجم معها، والأصل "أن يشكِّل الفعل والفاعل سياقًا متطابقًا لا تنافر فيه، ولا يحتمل تأويلًا، أو انزياحًا دلاليًّا -مهما كان ضئيلًا-، غير أن اللغة الشعرية تُعنى بمثل هذا التنافر (...)، ويتحقَّق الانزياح حين تُسند صفة المحسوس إلى غير المحسوس"[(22)]، وفي هذه الأبيات أسند الشاعر تلك الأفعال المحسوسة إلى "قصائدي، قافيتي" وهما معنويَّان، والأصل ألَّا تتناسب مع ما أُسندتْ إليه.

ونجد أيضًا الإسناد الإضافي في "شفة المعنى" والأصل أن الشَّفَة هي: طبقا الفم -موضع محسوس في الوجه- أُسندتْ إلى شيء معنوي هو "المعنى" -وهو مما لا يتلاءم معه-، والفعل "أغرف" يناسبه أن يرتبط به (الماء/ المرق) ونحوهما، ولا يلائمه إلا فاعلٌ محسوس، أما "قصائدي" التي ربطها الشاعر بالفعل فهي مما لم يتجاور معها من قبل، والفعل "ترقص" أُضيفتْ إلى ظرفٍ مكانيٍّ يناسبها أن يتصل بها موضع للرقص؛ أي: مساحة مكانيَّة متسعة، ولكن الشاعر يفاجئنا بظرف غير متوقع هو "في صحني" -وعاء للطعام- ولا يمكن أن يكون موضعًا للرقص، والمضاف "شفة" يتناسب معه (الإنسان/ الأنثى) ونحوهما، إلا أن الشاعر أضاف إليه شيئًا معنويًّا وهو "المعنى"، والفعل "احدودبتْ" يتناسب معه أن يتصل به (العجوز/ الظَّهر) ونحوهما، إلا أن الشاعر فاجأنا بكلمة "قافيتي" وهي غير متناسبة إطلاقًا.

ولعل الشاعر -باستعماله الانزياح وكسر السِّياق- أكسبَ القصائدَ وقافيتها روحًا تشاطره الحياة، فهي تعيش معه، لها ما له، من ضروريات الحياة وزينتها، فأنشأ علاقات غير عادية بتركيب المفردات مع المفردات الأخرى؛ لتنتج دلالات جديدة ذات تأثير خاص زاد من صعوبة التوقع، مما أحدث في النص أثرًا جماليًا.

المبحث الخامس: استخدام اللفظ للدلالة على غير معناه الأصلي

نجد في قصائد الشاعر انزياحًا يُنشئه الشاعر باستخدام كلمة مألوفة في معنًى غير معروف -وفقَ سياقٍ معيَّن-، مثل قوله: "سجدة القصيد" في قصيدة "ليلة المهرجان":

صـــغتُ فيهـــا تِلاوتِـــي ودُعـــائي و انقضـــتْ سَـــجدتي وحـــانَ الأذانُ

هَكـــذا ســـجدةُ القصـــيدِ تراتيـــ ـــلُ المصـــلِّي وتبـــدأُ الألحـــانُ[23]

يستخدم الشاعر في هذين البيتين كلماتٍ متعارفٌ عليها اصطلاحيًّا وينشئها في سياق غير مألوف، والانزياح الشعري "خَلْقٌ أو رؤيا، وهو -من هذه الزواية- لا يقبل أيَّ عالم نهائيٍّ وألَّا ينحصر فيه، بل يفجِّره ويتخطَّاه، وهو البحث الذي لا نهاية له؛ لذلك لا يقدر الانزياح أن يتعمَّق ويتفتَّح ويزدهر إلا في مناخ من الحرية الكاملة"[24]، فالشاعر في النص يتحدَّث عن تلاوات ودعاء وسجود وأذان، وكل هذه الأفعال شعائر دينية إسلامية يتقرَّب بها المسلم إلى ربه في التعبُّد بها، ثم يفاجئنا بقوله: "سجدة القصيد"، والمتوقع أن يكون بعد تلك الأفعال: سجدة (المصلِّي/ المسلم)، ولكن الشاعر انزاح إلى دلالة بعيدة عن مألوف الاستعمال، وهذا الانزياح "لا يحقِّق فيه الشاعر عنصر الإبداع باستعمال هذه الألفاظ، وإنما إبداعه يكون عندما تتشكَّل الألفاظ في سياق تركيب خاص ضمن صورة شعرية"[25].

ولعل الصورة الشعرية التي أراد الشاعر أن يوصِّلها للمتلقِّي هي أن للقصيدة سجدة يقف عندها المتلقِّي إجلالًا وإكبارًا للمعاني العظيمة التي خلَّدتها الكلمات، كسجدة المصلِّي عندما يقف شكرًا أو تعظيمًا لله سبحانه وتعالى، فالرابط بين السجدتين هو الوقوف عند شيء يستحق التأمُّل فيه، والقصيدة لها من القداسة في نفس الشاعر ما يشبه قداسة السجدة في الصلاة، فالشاعر يبثُّ قلقه وألمه وشعوره في كلماته، والمصلِّي يبثُّ رغبته وحاجته في السجود.

استخدم الشاعر أسلوبًا في النص غير متوقع يعدُّ انزياحًا قطع سياق النص؛ مما أعطى النص الشعري أثرًا مميَّزًا أدهش المتلقِّي وكسر توقُّعه، وهذا التنافر هو: الغرابة، و"الغرابة" هنا هي "الانزياح"، والغريب لا يمكن فهمه بسهولة؛ إذ ليس الانزياح أن نجعل التقليد والثابت يتطاول ويمتدُّ، بل أن نحيد عنه وأن ننزاح بطرائقنا ورؤانا الشعرية[26].

- المبحث السادس: التَّداعِي (تراسُل الحَوَاسّ)

ومن الانزياح ما يسمَّى بعملية التداعي، أي: "وصف مدركات حاسة من الحواس بصفات مدركات حاسة أخرى؛ فنعطي للأشياء التي ندركها بحاسة السمع صفات الأشياء التي ندركها بحاسة البصر، ونصف الأشياء التي ندركها بحاسة الذوق بصفات الأشياء التي ندركها بحاسة الشم، وهكذا تصبح الأصوات ألوانًا، والطعوم عطورًا..."[27]، وقد ورد في قصيدة "وجوه" قوله:

(ورطة)

أتلعثمُ بينَ الجفونْ

أرتدِي صوتَها

وتموتُ الحروفُ

بقافيتِي

وتعيشُ العيونْ[28].

بدأ الشاعر المقطع الشعري بجملة تقريرية؛ تتماشى مع الأصل اللغوي ولا تخرج عنه، خاليةً من الانزياح، إلا أن هذا التماشي مع الأصل اللغوي سرعان ما خرقه الشاعر بقوله: "أرتدي صوتها" و"الصوت" -هنا- مخالفة للسِّياق، فالمتلقِّي يتوقع من الشاعر أن يحدِّد طبيعة الذي يرتديه فيقول: أرتدي (معطفي/ ثوبي) ونحوهما، إلا أنه يكسر السِّياق بقوله: "أرتدي صوتها"، ومن غير المألوف أن يكون الصوت لا يُسمع، وإنما ثوبٌ يكسو صاحبه، وهذه المنافرة في الكلمات من شأنها أن تفاجئ القارئ ليقف عندها؛ ليستجلي الرابط بين صوت المحبوبة والرِّداء.

يصف الشاعر حالة انكشاف وقعت له؛ عندما اختلَّ توازنه وبقي كالجسد العاري؛ فهو يعيش في (ورطة) تلعثم فيها لسانه، وماتت كلماته؛ فلا يستطيع أن يثبت أمام عيني محبوبته، ومن أجل هذا؛ جعل صوتها الذي من شأنه أن يحفظ توازنه، ويستر ما انكشف من أمره كالثوب،

بخاصيَّته التي تستر الجسد ومِن دونه يبقى عاريًا، وبصفته يحفظ الإنسان من التبذُّل؛ فيُبقي لصاحبه هيبته، ووقاره.

المبحث السابع: التشخيص

يعد التشخيص من الانزياح؛ وهو "صورة تعبيرية، ووجه بلاغي، لموضوع غير الحي، تُضفي عليه صفات إنسانية، وهو نوع من الاستعارة"[29]، فهذه الوسيلة تقوم على أساس "تشخيص المعاني المجردة، ومظاهر الطبيعة الجامدة، في صورة كائنات حيَّة، تحسُّ، وتتحرَّك وتنبض بالحياة"[30]، حيث نرى توظيف الشاعر في قصيدة "آخر حماسات أبي تمام" للقصيدة، فقد صورها جسدًا حيًّا، لها ما للإنسان من حياة، فقال:

سَيِّدِي

وبقاياكَ ها هي تلمعُ

في قاعِ فنجانِنا

إذْ نُحَدِّقُ نُبصرُ

عُرْيَ القصيدةِ رقصَ القصيدةِ موتَ القصيدةِ

زهوَ القصيدةِ

(...)

عينُهُ تبرقُ الآنَ

فاحتْ عطورُ القصيدةِ

في عمقِ فنجانهِ

واضطربْ[31].

في هذا الأسطر الشعرية نجد المنافرة في كلمات لا تنتمي إلى حقل واحد؛ حيث شخَّص الشاعر "القصيدة"، وشكَّل لها جسدًا؛ فالقصيدة -عنده- عارية، وتتميَّز بالحركة فهي ترقص وتزهو، وتارةً تفقد الوعي وتموت، وتارةً أخيرة جعل للقصيدة رائحة عطرية تفوح، وكل هذه المفارقات السابقة من شأنها أن تنقل خاصيَّة الحياة للقصيدة، فهي جسدٌ، لها ما للإنسان مِن وعي وإدراك وحواسَّ مختلفة، تمثِّل صديقًا له؛ يحسُّ بألمها، ويشاركها فرحتها ورقصاتها، ومرة أخرى تسقط جميع الحالات الشعورية فيحسُّ بموتها.

هذا الانزياح ينقل إلى المتلقِّي شعورًا قويًّا يماثل ما يشعر به الشاعر تجاه القصيدة؛ فيجعله يشاركه شعوره وتجربته الفنية، ويجعله أيضًا يتوقع وينتظر ما يقدِّمه الشاعر له من مخالفة التوقُّع، "وكلما خالف الشاعر هذا التوقع وذاك الانتظار؛ فإنه يمتلك قمة البيان الأسلوبي الذي لا يكون إلا مجموعة طاقات وإمكانات لغوية، والمبدع هو الذي يمتلك ناصية هذه الطاقات؛ بحيث لا يكتفي بأداء المعنى وحده وبأوضح السُّبل"[32].

النتائج:

تتبع البحث "الانزياح الاستبدالي في شعر عبدالله الوشمي" الوارد في دلالات القصيدة التي تتحدَّث عن الشعر، مستعينًا بالمنهج الأسلوبي كما ورد لدى (ريفاتير) وعليه يمكن استنتاج الآتي:

1- امتلك خطاب الوشمي ذخيرة حيَّة من اللغة سخَّرها الشاعر لدلالات متعدِّدة، وانزاح فيها عن المعاني الأصلية، والشعراء المحدثون "يمتلكون إيمانًا بقدرة اللغة على خلق طرق مبتكرة تتجاوز نمطية الحدود النحوية والبلاغية، ويمتلكون أيضًا إيمانًا بقدرتهم على الكشف عن الإمكانات غير المحدودة للتعبير"[33].

2- ورد في نصوص الوشمي بعض الانزياحات المألوفة مثل قوله: "الليلة الحُبلى تئنُّ مخاضُ طفلتها القصيدة" وانزياح الشعراء في استعارة لفظة "الجنين" للقصيدة، أو تشبيه مراحل كتابتها

بأطوار الحمل مما يحسُن تكراره عند كل الشعراء لتجسيد معاناة الشاعر في تمثيل تجربته الشعرية، كاستمرار معاناة الأم التي تتجدَّد في كل مرَّة لتُخرج نفسًا إلى الوجود.

3- عبَّر الوشمي عن "القصيدة" بكثير من الألفاظ مثل: اللغة، الصوت، الكلمات، الحروف، المعنى، القافية؛ وذلك لامتلاكها حيّزًا مِن نفسه، وتغلغلها في شعوره.

4- عمد الشاعر إلى أنسنة القصيدة؛ حيث جعلها إنسانًا، وأكسبها من صفاته وخصائصه، فهي تارةً طفلة تُولد، وتارةً فتاة ترقص وتزهو، وتارةً شيخ محدودب الظهر، أو ناسك يتعبَّد؛ وذلك لأنه يعدُّ القصيدة صديقًا، لها ما له في الحياة.

5- جعل الوشمي "القصيدة" -في سياق آخر- مزدهرة ترفل بدلالة اللون الأخضر، مكتسبة شيئًا من صفاته، لها تأثير في النفوس كتأثير اللون في أصحابه؛ وذلك عندما يُكتب لها الذيوع والانتشار.

6- استخدم الوشمي "القصيدة" في سياق الموت والألم والحزن؛ فجعلها متنقِّلةً بين: الانتحار، والاغتيال، والتشييع؛ وذلك للدلالة على موت القيم الإنسانية، وضياع الهوية الأخلاقية.

وعليه، يُمكن القول: إن للانزياح الاستبدالي أبعادًا جمالية وقدرة فائقة على إطلاق طاقة اللغة الخلَّاقة، وهو الذي زوّد الشعريّة بموضوعها الحقيقي، إذ شكَّل ظاهرة بارزة في أسلوب الوشمي لا يمكن إغفالها بجانب ظواهر أخرى أدَّت أدوارًا تعبيرية واضحة، وأسهمت في فهم النص الأدبي، وكشفت عن معانيه ودلالاته.

الهوامش والإحالات:

(1) ينظر: أبو هدية، أسلوبية الانزياح: 79.

(2) سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية: 25.

(3) الفايز، لغة الشعر السعودي الحديث: 196.

(4) ينظر: أبو العدوس، الاستعارة في النقد الأدبي الحديث: 8.

(5) فضل، علم الأسلوب: 227.

(6) أبو العدوس، الاستعارة في النقد الأدبي الحديث: 15.

(7) ريفاتير، معايير تحليل الأسلوب: 56.

(8) ينظر: ناظم، البنى الأسلوبية: 76-78.

(9) ينظر: مكرسي، التفكير الأسلوبي: 84، 85.

(10) عبدالله بن صالح بن سليمان الوشمي، شاعر سعودي ولد عام 1975م، في بريدة، بمنطقة القصيم، له مجموعة من الدواوين: البحر والمرأة العاصفة، (ط1 2002م)، قاب حرفين، (ط1، 2005م)، شفاه الفتنة (2011م)، ينتظر أن (2017م).

(11) بودوخة، الأسلوبية وخصائص اللغة الشعرية: 20.

(12) الوشمي، ينتظر أن: 29.

(13) ينظر: كوين، بناء لغة الشعر: 136.

(14) الوشمي، ينتظر أن: 77.

(15) كوين، بناء لغة الشعر: 135.

(16) كوهن، بنية اللغة الشعرية: 124.

(17) الوشمي، ينتظر أن: 26.

(18) ينظر: كوهن، بنية اللغة الشعرية: 7.

(19) قاسم، الاتجاه الأسلوبي البنيوي: 203.

(20) ينظر: أنيس، دلالة الألفاظ: 131.

(21) الوشمي، ينتظر أن: 16.

(22) الرواشدة، فضاءات الشعرية: 47.

(23) الوشمي، ينتظر أن: 55.

(24) سلوم، الانزياح الدلالي الشعري: 110.

(25) شوقي، الانزياح الاستبدالي والتركيبي: 77.

(26) ينظر: سلوم، الانزياح الدلالي الشعري: 102.

(27) زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة: 78.

(28) الوشمي، شفاه الفتنة: 115.

(29) وايلز، معجم الأسلوبيات: 509.

(30) زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة: 76.

(31) الوشمي، ينتظر أن: 101.

(32) عبدالمطلب، البلاغة والأسلوبية: 240.

(33) الفايز، لغة الشعر السعودي الحديث: 196.

قائمة المصادروالمراجع:

1) أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1976م.
2) بودوخة، مسعود، الأسلوبية وخصائص اللغة الشعرية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، 2011م.
3) الرواشدة، سامح، فضاءات الشعرية دراسة في ديوان أمل دنقل، المركز القومي للنشر، إربد الأردن، 1999م.
4) ريفاتير، ميكائيل، معايير تحليل الأسلوب، ترجمة: حميد لحمداني، منشورات دراسات سال، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1993م.
5) زايد، علي عشري، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر، القاهرة، 2002م.
6) سلوم، تامر سلوم يوسف، الانزياح الدلالي الشعري، مجلة علامات في النقد، المغرب، مج5، ع19، 1996م.
7) سليمان، فتح الله أحمد، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، 2004م.
8) شوقي، إيثار، الانزياح الاستبدالي والتركيبي في شعر غادة السمان ديوان أشهد عكس الريح أنموذجًا، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ع109، 2014م.
9) عبدالمطلب، محمد، البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان، الجيزة، دار نوبار للطباعة، القاهرة، 1994م.
10) أبو العدوس، يوسف، الاستعارة في النقد الأدبي الحديث، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 1997م.
11) الفايز، هدى صالح، لغة الشعر السعودي الحديث، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، السعودية، 1431هـ.

12) فضل، صلاح، علم الأسلوب - مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، 1998م.
13) قاسم، عدنان، الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001م.
14) كوهن، جان، بنية اللغة الشعرية، ترجمة: محمد الولي؛ ومحمد العمري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 2014م.
15) كوين، جون، بناء لغة الشعر، ترجمة: أحمد درويش، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 1990م.
16) مكرمي، مونية، التفكير الأسلوبي عند ريفاتير، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2010م.
17) ناظم، حسن، البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2002م.
18) أبو هدية، محمد سامي، أسلوبية الانزياح في قصيدة "فيتو على نون النسوة لسعاد الصباح" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث، غزة، مج2، ع4، 2018م.
19) وايلز، كاتي، معجم الأسلوبيات، ترجمة: خالد الأشهب، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2010م.
20) الوشمي، عبدالله، شفاه الفتنة، دار المفردات، الرياض، 2011م.
21) الوشمي، عبدالله، ينتظر أن، نادي تبوك الأدبي، السعودية، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 2017م.

Arabic References:

1) ʾAnīs, Ibrāhīm, Dalālat al-ʾAlfāẓ, Maktabat al-ʾAnjlū al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, 1976.
2) Bū Dūkhah, Masʿūd, al-ʾUslūbīyah & Khaṣāʾiṣ al-Luġah al-Shiʿrīyah, ʿĀlam al-Kutub al-Ḥadīṯ lil-Nashr & al-Tawzīʿ, Irbid, al-ʾUrdun, 2011.
3) al-Rawāshidah, Sāmiḥ, Faḍāʾāt al-Shiʿrīyah dirāsah fī Dīwān ʾAmal Dunqul, al-Markiz al-Qawmī lil-Nashr, Irbid al-ʾUrdun, 1999.
4) Riffaterre, Michael, Maʿāyīr Taḥlīl al-ʾUslūb, tr. Ḥamīd Laḥmidānī, Manshūrāt Dirāsāt Sālim, Dār al-Najāḥ al-Jadīdah, al-Dār al-Bayḍāʾ, 1993.
5) Zāyid, ʿAlī ʿAshrī, ʿan Bināʾ al-Qaṣīdah al-ʿArabīyah al-Ḥadīṯah, Maktabat Ibn Sīnā lil-Ṭibāʿah & al-Nashr, al-Qāhirah, 2002.

6) Sallūm, Tāmir Sallūm Yūsuf, al-ʾInzīyāḥ al-Dalālī al-Shiʿrī, Majallat ʿAlāmāt fī al-Naqd, al-Maġrib, V 5, issue 19, 1996.

7) Sulaymān, Fatḥallāh ʾAḥmad, al-ʾUslūbīyah Madkhal Naẓarī & dirāsat taṭbīqīyah, Maktabat al-ʾĀdāb, al-Qāhirah, 2004.

8) Shawqī, ʾIṯār, al-ʾInzīyāḥ al-ʾIstibdālī & al-Tarkībī fī Shiʿr Ġādah al-Sammān Dīwān ʾAshhad ʿAks al-Rīḥ ʾAnmūḏajan, Majallat al-ʾĀdāb, Kullīyat al-ʾĀdāb, Jāmiʿat Baġdād, al-ʿIrāq, issue 109, 2014.

9) ʿAbdalmuṭalib, Muḥammad, al-Balāġah & al-ʾUslūbīyah, Maktabat Lubnān Nāshirūn, Bayrūt, al-Sharikah al-Miṣrīyah al-ʿĀlamīyah lil-Nashr-Longman, al-Jīzah, Dār Nūbār lil-Ṭibāʿah, al-Qāhirah, 1994.

10) ʾAbū al-ʿAdūs, Yūsuf, al-ʾIstiʿārah fī al-Naqd al-ʾAdabī al-Ḥadīṯ, al-ʾAhlīyah lil-Nashr & al-Tawzīʿ, al-Urdun, 1997.

11) al-Fāyiz, Hudá Ṣāliḥ, Luġat al-Shiʿr al-Suʿūdī al-Ḥadīṯ, PhD Thesis, Qism al-Luġah al-ʿArabīyah & ʾĀdābihā, Kullīyat al-Luġah al-ʿArabīyah & al-Dirāsāt al-ʾIjtimāʿīyah, Jāmiʿat al-Qaṣīm, al-Saʿūdīyah, 1431.

12) Faḍl, Ṣalāḥ, ʿIlm al-ʾUslūb-Mabādiʾuh & ʾIjrāʾātuh, Dār al-Shurūq, al-Qāhirah, 1998.

13) Qāsim, ʿAdnān, al-ʾIttijāh al-ʾUslūbī al-Binyawī fī Naqd al-Shiʿr al-ʿArabī, al-Dār al-ʿArabīyah lil-Nashr & al-Tawzīʿ, al-Qāhirah, Miṣr, 2001.

14) Cohen, Jean, Binyat al-Luġah al-Shiʿrīyah, tr. Muḥammad al-Walī; & Muḥammad al-ʿUmarī, Dār Tūbqāl lil-Nashr, al-Dār al-Bayḍāʾ, 2014.

15) Coyne, John, Bināʾ Luġat al-Shiʿr, tr. ʾAḥmad Darwīsh, al-Haīyʾah al-ʿĀmmah li-Quṣūr al-Ṯaqāfah, al-Qāhirah, 1990.

16) Makrasī, Mūnyah, al-Tafkīr al-ʾUslūbī ʿinda Riffaterre, Master's Thesis, Qism al-Luġah al-ʿArabīyah & ʾĀdābihā, Kullīyat al-ʾĀdāb & al-ʿUlūm al-ʾInsānīyah, Jāmiʿat al-Ḥājj Lakhḍar Bātnah, al-Jazāʾir, 2010.

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
الآداب للدراسات اللغوية والأدبية

17) Nāẓim, Ḥasan, al-Buná al-ʾUslūbīyah dirāsah fī ʾUnshūdat al-Maṭar lil-Saīyāb, al-Markiz al-Ṯaqāfī al-ʿArabī, al-Dār al-Bayḍāʾ, 2002.

18) ʾAbū Hadīyah, Muḥammad Sāmī, ʾUslūbīyah al-ʾInzīyāḥ fī Qaṣīdat "Fītū ʿalá Nūn al-Niswah li-Suʿād al-Ṣabāḥ" Majallat al-ʿUlūm al-ʾInsānīyah & al-ʾIjtimāʿīyah, al-Markiz al-Qawmī lil-Buḥūṯ, Ġazzah, V 2, issue 4, 2018.

19) Wells, Kitty, Muʿjam al-ʾUslūbīyāt, tr. Khālid al-ʾAshhab, al-Munaẓẓamah al-ʿArabīyah lil-Tarjamah, Bayrūt, 2010.

20) al-Washmī, ʿAbdallāh, Shifāh al-Fitnah, Dār al-Mufradāt, al-Riyāḍ, 2011.

21) al-Washmī, ʿAbdallāh, Yuntaẓir ʾAn, Nādī Tabūk al-ʾAdabī, al-Saʿūdīyah, Muʾassasat al-ʾIntishār al-ʿArabī, Bayrūt, 2017.